

البحترى إذا فتشتَ نَسَبَتَهُ      في بحتر كحبيب في بني نُعَلٍ  
كلاهما يَتَنظَّنِي عند نَسَبَتِهِ      وَقَلْبِهِ مِنْ تَنْظِيهِ عَلِيٍّ وَجَلٍّ (١)

وألف كتاباً في « سرقات البحترى من أبي تمام » ولعله المقصود بقول الصولي :  
« ولولا ان بعض أهل الادب ألف في أخذ البحترى من أبي تمام كتاباً لكنت قد  
سقت كثيراً مثل ما ذكرنا » (٢) . وقد ذكره ياقوت الحموي (٣) . وأشار الآمدي  
اليه ولكنه قال : « وحكى أبو عبدالله محمد بن داود الجراح في كتابه ان ابن أبي  
طاهر أعلمه انه أخرج للبحترى ستمائة بيت مسروق ومنها ما أخذه من أبي تمام  
خاصة مائة بيت » (٤) . ويرى الدكتور محمد مندوران بعض هذه السرقات قد  
تكون وردت في كتابه الآخر عن سرقات الشعراء (٥) .

ولا يستبعد ان يؤلف كتاباً خاصاً في سرقات البحترى وهو الذي كان يشنع عليه  
ويهجوه ، ويقول انه لم يرا أقل وفاءً من البحترى ولا أسقط منه (٦) .

ابو الضياء :

ألف أبو الضياء بشر بن يحيى النصيبى كتاباً في « سرقات البحترى من أبي  
تمام » بدأه بقوله : « ينبغي لمن ينظر في هذا الكتاب ان لا يعجل بان يقول : هذا  
مأخوذ من هذا حتى يتأمل المعنى دون اللفظ ويعمل الفكر فيما خفي ، وانما  
المسروق في الشعر ما نقل معناه دون لفظه وأبعد آخذه في أخذه » (٧) . وعد  
الآمدي مما أورده اربعة وستين بيتاً قال ان البحترى أخذها من أبي تمام ، وقسم  
ما أورده الى ثلاثة أنواع :

- 
- (١) الرسالة الموضحة ص ١٦١ .
  - (٢) اخبار أبي تمام ص ٧٩ ، واخبار البحترى ص ١٥٢ .
  - (٣) معجم الادباء ج ٣ ص ٩١ .
  - (٤) الموازنة ج ١ ص ٢٩١ .
  - (٥) النقد المنهجي عند العرب ص ٨٥ .
  - (٦) ينظر أخبار البحترى ص ٧٨ ، ١١٢ ، والموشع ص ٥١٥ .
  - (٧) الموازنة ج ١ ص ٣٢٥ .